

## الغضب - هل لك الحق أن تغضب ؟

يمكن أن نستمر في الشعور بالغضب دون الاستسلام للخطية.

عندما أخبر الرب داود ألا يغضب من الأشرار (مز ٣٧)، كان يعني أن داود يجب أن يتحكم في مشاعره ولا يستسلم لها. والكتاب المقدس يخبرنا أن الله بطيء الغضب، ويقول لنا يعقوب نفس الشيء: "ليكن كل إنسان مسرعاً في الاستماع مبطئاً في التكلم مبطئاً في الغضب لأن غضب الإنسان لا يصنع بر الله" (يع ١: ١٩ و٢٠). يخبرنا بولس في الرسالة إلى أفسس ٤: ٣١: "ليرفع من بينكم كل مرارة وسخط وغضب". إننا مسئولون عن التغلب على الغضب الخاطيء بقوة الروح القدس.

في أم ١١: ٢٩ يذكرنا أيضاً بأن الغضب يمكن التحكم فيه: "الجاهل يظهر كل غيظه والحكيم يسكنه أخيراً".

حتى الوثنيين يفهمون أنهم يجب أن يعترفوا بغضبهم ويتحكموا فيه. قال هوراس الذي مات ٨ ق.م: "الغضب شكل من أشكال الجنون، ولذا تحكم في انفعالاتك، وإلا فإنها تتحكم فيك".

٢- يجب أن نتعرف على سبب غضبنا. عندما رأى الله أن أهل نينوى تحولوا عن طرقهم الرديئة، عطف عليهم ولم يجلب عليهم الدمار الذي هددهم به. ولكن ذلك "غم يونان غمماً شديداً فاغتاظ. وصلى إلى الرب وقال آه يا رب أليس هذا كلامي إذ كنت بعد في أرضي؟ لذلك بادرت إلى الهرب إلى ترشيش لأنني علمت أنك إله رؤوف ورحيم بطيء الغضب وكثير الرحمة ونادم على الشر. فالآن يا رب خذ نفسي مني لأن موتي خير من حياتي. فقال الرب هل اغتظت بالصواب؟" (يون ٤: ١-٤). هذا هو السؤال: "هل شعورك مقدس وله ما يبرره، أم هل هو أناني ونابع من الطبيعة الخاطئة القديمة؟". كان يونان غاضباً إلى حد أنه أراد أن يموت، ولكنه كان مخطئاً. كان غضبه نابعاً من البر الذاتي.